

الفائق في غريب الحديث

- قليل الرّسّل أصابتها سَدّة حَمْرَاء مُؤَزّلة ليس لها عِلَال ولا نَهَل . فقال :

رسول الله ﷺ : اللهم بارك لهم في مَحَضِّها ومَخَضِّها ومَذْقِها وابعث راعيها في الدّثَر بيانع الدّثَمَر وافْجُرْ له الدّثَمَدَ وبارك له في المال والولَد . مَنْ أقام الصلاة كان مسلماً ومن آتى الزكاة كان مُحْسِناً ومن شهد أَنْ لا إله إلا الله كان مُخْلِصاً لكم يا بنى نَهْد ودائعُ الشّرْك ووضائع الملك لا تُلَطِّطُ في الزكاة ولا تُلَحِّدُ في الحياة ولا تتناقلُ عن الصلاة . وكتب معه كتاباً إلى بنى نَهْد : من محمد رسول الله ﷺ إلى بنى نَهْد بن زيد : السلام على من آمنَ بالله ورسوله . لكم يا بنى نهد في الوطيفة الفريضة ولكم العارِض والفريش وذرو العِنان الرّكُوب والفلُوء الضّبابيس لا يُمنعَ سَرَاحُكُمْ ولا يُعْضَدُ طَلَحُكُمْ ولا يُحْبَسُ دَرَسُكُمْ ما لم تُضْمِرُوا الإِمَاق وتأكّلوا الرّباق . مَنْ أَقْرَبَ بما في هذا الكتاب فله من رسول الله ﷺ الوفاءُ بالعهد والذمّة ومن أبى فعليه الرّبوّة .

صبر الصّبير : السّحاب الكثيف المتراكب وهو من الصّبَر بمعنى الحبس كأنّ بعضه صُبِر على بعض . ومنه صُبِر الشّدء . وهو غِلَظَة وكثافته وصُبِرَة الطعام . وقد اسْتَصْبِر السحابُ كاستَحْجَرَ الطين . ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في قوله تعالى : وكان عَرْشُهُ عِلَوى الماء . كان يصعد إلى السماء من الماء بُخار فاستَصْبِر فعاد صَبيراً فذلك قوله تعالى : ثم اسْتَوَى إلى السّماءِ وَهَيَّ دُخَانٌ أى تراكم وكثفُ . نَسْتَخْلَبُ : من الخلْب وهو القَطْع والمَزَق من خلْب السبعُ الفريسة يَخْلَبُها ويخلُبُها إذا شَقَّها ومَزَقَها . ومنه المِخْلَب وقيل للمِنْجَل المِخْلَب . الخبير : النبات ومنه قيل للوَبَر خَبِير . قال أبو النجّم : ... حتى إذا ما طار من خَبِيرها